



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قالنينا





الجمعية التونسية لعلوم الزكاة
www.atz.tn

زكاة المهمن الحررة



الجمعية التونسية لعلوم الزكاة
www.atz.tn

تقديم الخبير المحاسب
محمد المصمودي

عناصر البحث

- تعريف المهنة الحرة
- قواعد محاسبة الزكاة
- خطوات احتساب الزكاة
- ملخص مصارف الزكاة.

تعريف المهنة الحرّة

■ تطلق عبارة «المهن الحرة» (Professions liberales) على المهن التي يمارسها أشخاص حقيقيون أو معنويون تحت مسؤوليتهم الشخصية.

■ وتقدم المهن الحرة للعموم خدمات ذات طابع فكري أو دراسات حسب القوانين الجاري بها العمل.

■ ويمكن أن تكون في شكل شركات «أبدان» لا يكون مساهما فيها إلا من يعمل في نفس المؤسسة أو في عمل يتكامل مع الخدمة المقدمة للحريف.

■ **أمثلة:** الخبراء المحاسبون، المحاسبون، المحامون، عدول الإشهاد، مكاتب الدراسات...

قواعد محاسبة الزكاة

■ تخضع محاسبة الزكاة لمجموعة من الأسس والقواعد المستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية أولاً ثم من مصادر القانون المحاسبي التونسي التي لا تتعارض مع الشريعة ومن أهمها:

❖ قاعدة السنوية (الحوالية): مفهوم الفترة

المحاسبية

➤ يعتبر الفكر الإسلامي السنة القمرية مدة زمنية لحدوث النماء.

ويشترط حولان الحول في غير زكاة الزروع والمعدن والركاز.

الركاز هو ما يوجد
في الأرض من دفن
أهل الجاهلية من
ذهب أو فضة أو
غيرهما، ويعرف
ذلك بعلامة عليه.

المعدن هو ما خلقه الله تعالى
في الأرض من ذهب أو فضة
أو غيرهما، وهو ملك للدولة
في أي أرض وجد، ولو في
أرض معين مالكها. ولا تجب
الزكاة في المعادن إلا في
الذهب والفضة فقط.

■ اعتمد الإسلام على مفهوم الدورية عند حساب الزكاة بالنسبة لعروض التجارة والأنعام والنقود باعتبارها أموالاً نامية أو قابلة للنماء.

■ اعتبرت الفترة التي يتم فيها حساب الزكاة هي الحول وهو السنة القمرية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول» سنن أبي داؤود

❖ قاعدة النماء:

- النماء هو زيادة المال أو قبوله للزيادة.
- ويكون خاصة في العملة بالنسبة للمهن الحرة.

❖ قاعدة المقدرة التكليفية (بلوغ النصاب):

- تقوم محاسبة الزكاة على ضرورة مراعاة المقدرة التكليفية للمزكي وهذا ما يطلق عليه في الفقه الإسلامي نصاب الزكاة،
- ويهدف هذا المبدأ الإسلامي العظيم إلى عدم إرهاق المسلمين وحثهم على زيادة الإنتاج.

❖ الملك التام:

هو قدرة المالك على التصرف فيما يملك.
فلا زكاة في مال يجهل صاحبه مكانه،
ولا زكاة في الدين على معسر، كما لا
زكاة في الأموال العامة والموقوفة وفقاً
خبرياً، وأموال الجهات الخيرية لأنها
ليس لها مالك معين.

❖ قاعدة ضم الأموال لأصحاب المهن الحرّة:

■ عند حصر الأموال الخاضعة للزكاة يؤخذ في الاعتبار كل ما يملكه المزمكي من أموال تجب فيها الزكاة حسب الحالات الآتية:

❖ 1 - الحالة الأولى: إذا كان له أموال أخرى
من مصدر فلاحى، فلا يخلو الأمر من ثلاثة
احتمالات:

■ أن يكون في حساباته البنكية أموال من
منتوج فلاحى تجب الزكاة في عينه وبلغ
النصاب (مثل الزيتون) وأدى زكاته في نفس
الحول، فلا يضم هذا المال في وعاء الزكاة
حتى لا يزكى المال مرتين في نفس الحول.

■ أن يكون في حساباته البنكية أموال من
منتوج فلاحي تجب الزكاة في عينه ولم يبلغ
النصاب (مثل الزيتون)، **فلا بد أن يضم هذا المال
في وعاء.**

■ أن يكون في حساباته البنكية أموال من نشاط
فلاحي لا تجب الزكاة في عينه (مثل البقول)، **فلا
بد أن يضم هذا المال في وعاء الزكاة.**

❖ 1 - الحالة الثانية: إذا كان له أموال أخرى من

مساهمة في مؤسسة تجارية أو صناعية أو مال مستفاد،
فلا يخلو الأمر من احتمالين:

■ أن يكون مع ما في حساباته البنكية أموال من أرباح
تجارة أو صناعة وقع إخراج زكاتها في نفس الحول، **فلا**
يضم هذا المال في وعاء الزكاة حتى لا يزكى المال
مرتين في نفس الحول.

■ أن يكون مع ما في حساباته البنكية أموال من ربح
تجارة أو صناعة لم يقع إخراج زكاتها، **فلا يضم هذا**
المال في وعاء الزكاة ويقوم باحتساب زكاته في تلك

❖ 1. - الحالة الثالثة: إذا كان له أسهم في البورصة

أو أسهم في شركة، فلا يخلو الأمر من احتمالين:

■ أن يكون مضاربا في البورصة، فعليه أن يُقَوِّم ما يمتلكه من أسهم حسب قيمتها السوقية يوم الزكاة ثم يضم هذا المال في وعاء الزكاة.

■ أن يكون مساهما في شركة أخرجت زكاتها فلا يضم ما ربحه لوعاء الزكاة في نفس الحول حتى لا يزكى المال مرتين. أما لو لم تخرج الشركة زكاتها، فعليه القيام باحتساب زكاته في هذه الشركة.

لا زكاة في
عروض القنية

هي العروض المعدة للاستعمال لا للبيع أو التصنيع، وتعرف في المحاسبة المالية بالأصول الثابتة، وهي التي ينوي التاجر أو صاحب المهنة الحرة عند شرائها الاحتفاظ بها لأنها أدوات إنتاج، مثل الآلات، والمباني، والسيارات، والمعدات، والأراضي، التي ليس الغرض منها بيعها والمتاجرة بها، والحواسيب بالإدارة والمكاتب...

خطوات احتساب الزكاة

❖ الخطوة الأولى : معرفة قيمة النصاب المتغيرة

بالدينار الثابتة بالذهب الخالص وهي 84 غ.

❖ الخطوة الثانية : تحديد تاريخ بداية الحول.

❖ **يوم امتلاك النصاب واستمراره دون**

انقطاع خلال الحول بالنسبة للمهن

الحررة.

الخطوة الثالثة: تحديد الأموال المختلفة المملوكة

للمزكي وتقويمها في نهاية الحول (باستثناء
الحرث) وبيان ما يدخل منها في الزكاة، ويطلق
عليها اصطلاحاً «الموجودات الزكوية أو
الأموال الزكوية». وأهم هذه الأموال:

✓ 1 - الخزينة (العملة الأجنبية تقوم حسب سعر الصرف يوم احتساب الزكاة)

✓ 2 - الحسابات البنكية (العملة الأجنبية تقوم حسب سعر الصرف يوم احتساب الزكاة)

✓ 3 - فائض الأداء على القيمة المضافة والأداء على المداخيل

✓ 4 - حساب الحرفاء (الديون الجيدة): هناك طريقتان:

الأولى: إدخالها في الأموال الزكوية عملاً بالأحوط والتيسير على المزكي كي يحسب الزكاة مرة واحدة.

الثانية: زكاتها عند قبضها.

5 ✓ - أموال أخرى مثل:

- معلوم كراء عقارات للفترة الماضية
- قيمة عقارات اشتراها بنية الاستثمار القاري، وقيمة أسهم يتاجر بها بالبورصة.
- قيمة أموال وهبها سوريا لأحد الأقارب بنية التهرب الضريبي، وقيمة المخزون من الذهب والفضة.
- حساب ادخار أسهم CEA
- حساب ادخار تأمين على الشيخوخة يمكن استرجاعه بنية الحصول الامتيازات الضريبية...

✓ الخطوة الرابعة: تحديد المطلوبات وتقويمها (الالتزامات

أو الخصوم) واجبة الخصم من الأموال الزكوية وفق أحكام فقه الزكاة. وأهم هذه المطلوبات:

- ديون الفترة السابقة: الهاتف، الكهرباء والغاز، الماء، الأداء البلدي...
- ديون عروض القنية كالسيارة. وهذه الديون لا تخصم إلا لسنة واحدة، ولا تخصم إذا كان المزكي يمتلك قيمتها من العقارات أو عروض القنية.

الخطوة الخامسة: تحديد وعاء الزكاة.

الخطوة السادسة: مقارنة وعاء الزكاة المحدد في الخطوة

الخامسة بالنصاب. فإذا وصل الوعاء النصاب أو تجاوزه تحسب الزكاة المستحقة.

الخطوة السابعة: حساب مقدار الزكاة عن طريق ضرب

الوعاء في سعر الزكاة وهو 2.5 بالمائة للحول الهجري.

وبذلك يكون المزكي قد توصل إلي تحديد مقدار الزكاة المستحقة.



■ نصاب العملة والذهب والتجارة والصناعة: قيمة 84 غ من الذهب الخالص.

■ نصاب الفضة: قيمة 595 غ من الفضة الخالصة.

■ نصاب الحرث: 300 صاع.

■ نصاب الغنم: 40 رأساً.

■ نصاب البقر: 30 رأساً.

■ نصاب الإبل: 5 رؤوس.



- تحديد الديون المرجوة وغير المرجوة.
- تحديد أوراق القبض المرجوة وغير المرجوة.
- معرفة عوائد الأصول الثابتة لأغراض الإيرادات.
- تمييز الأموال الحرام، حتى تستبعد ويتم التخلص منها.
- معرفة الأقساط الحالة من القروض طويلة الأجل.

وجوب الزكاة

- أ. في حالة المنشآت الفردية: تجب على مالكيها.
- ب. في حالة شركات الأبدان: كل واحد من الشركاء مسؤول عن زكاته مع إضافة الأموال الخاصة التي تجب فيها الزكاة .

ولا زكاة إلا على من بلغ النصاب حسب ما بينا من شروط

ملخص مصارف الزكاة

لمن أعطي
زكاتي؟

إِثْمًا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ
وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي
الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنَاءَ
السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

(التوبة 60)

مصارف الزكاة

ثمانية فقط:

وهم المستحقون لأخذ
أموال الزكاة دون سواهم



➤ يمكن صرف الزكاة إلى صنف واحد من هذه الأصناف الثمانية، فلا يشترط توزيعها على كل الأصناف كما ذهب الشافعي.

➤ ويمكن إعطاؤها لشخص واحد حسب المصلحة.

المصرفان الأول

والثاني:

الفقراء

والمساكين



❖ الفقير والمسكين إما أن يكون لا مال له أو غير قادر على العمل أو لم يجد عملاً، أو أن يكون له كسب أو مال لا يكفيه هو ومن تجب عليه نفقته.

✓ وهنا تجب الإشارة إلى أن الأمور تختلف باختلاف المجتمعات والأعراف في تحديد ما هو ضروري وما هو حاجي وما هو كمال.

❖ فمن له ما لا يباع عادة على المفلس وليس له كسب يكفيه يعد محتاجاً للزكاة.

المصرف الثالث:

العاملون

عليها

❖ «العاملون عليها» اليوم جهاز إداري
مكلف بالزكاة سواء كان تابعا مباشرة
لأجهزة الدولة أو لجمعية من الجمعيات
المدنية تشرف عليها هيئة حكومية
للمراقبة والمحاسبة حسب وضعية كل بلد.

المصرف الرابع:

المؤنفة

قتوب

✓ الْمُؤْتَفَقَةُ قُلُوبُهُمْ هُمُ الَّذِينَ تُوْتَفُّ أَيُّ
تُوْتَسُّ نَفُوسُهُمْ لِلإِسْلَامِ مِنَ الَّذِينَ دَخَلُوا
فِي الإِسْلَامِ بِجَنَانٍ عَهْدٍ، أَوْ مِنْ الَّذِينَ
بَرَّخُوبُونَ فِي الدُّخُولِ فِي الإِسْلَامِ، لِأَنَّ
فَارَبُوا أَنْ يَسْلِمُوا. (التحرير والتنوير للشيخ محمد

الطاهر بن عاشور).

المصرف الخامس:

الرقاب

✓ قديما: يدفع من الزكاة لعنق العبيد.

✓ تطلق العبارة أيضا على الأسرى الذين يقعون في أيدي العدو فيدفع من الزكاة لتحريرهم وإعادتهم لأوطانهم وأهلهم. لأن تصفية الرق من أهداف الإسلام.

المصرف السادس:

الغارمون

➤ الغارمون: جمع غارم، والغارم هو الذي عليه دَينٌ وليس له عروض قَنية أو ممتلكات يمكن أن يسد بها دينه.

➤ أما الغريم فهو الدائن

المصرف السابع:

ففي سبيل الله

➤ نرى أن مصرف "في سبيل الله" اليوم هو الدفاع عن
حرمة الأوطان،

➤ وهو أيضا تمويل المجهود العلمي والدعوي للتعريف
بالإسلام وبقيمه التي تحقق سعادة الإنسان في الدنيا
والآخرة.

Les pieds nus, mais les yeux pleins d'espoir. Voilà les élèves des années 50.



المصرف الثامن:

ابن السبيل



➤ ابن السبيل، عند جمهور العلماء، هو
المسافر الذي ابتعد عن بلده سواء كان
غنيا أو فقيرا إذا فقد نفقته أو لم يجد ما
يرجع به إلى بلده.



➤ يعطى ابن السبيل من أموال الزكاة إذا كان محتاجا إلى مال يستطيع به العودة إلى بلاده.

➤ لا يعطى من أموال الزكاة إذا سافر سفر معصية ليعتدي على الناس أو لينشر الفساد ويتاجر في المحرمات، إلا إذا تاب توبة نصوحا.



لا نعطي

الزكاة

لهؤلاء

لا تعطى الزكاة لغير المسلم لأنه قد يستعين
بمال الزكاة على المعاصي ومحاربة
الإسلام. إلا إذا خيف عليه من الهلاك أو
يعطى لتأليف قلبه.

لا يجوز دفع الزكاة لمن تجب عليك نفقتهم

(1) الأصول و الفروع

لا تجوز الصدقة عامّة، والزكاة خاصّة، للأبّاء مهما علّوا، وللأبناء مهما نزلوا، أي الأصول والفروع، فالذي ينفق على هؤلاء كأنه تهرّب من دفع الزكاة، لأنّ هذه النفقة واجبة عليه. و لكن وجب الانتباه لبعض الحالات الخاصة :

أحياناً يكون **الابن مستقلاً عن الأب**، الابن متزوّج، وله بيت، و عليه من كان في بيته **أخت له ينفق عليها** لا يجوز أن يدفع لها الزكاة، ولو دفع دين، لها الزكاة **معها نصيبات تهرّب من دفع الزكاة**، فبعض الابن **أبناؤه** لأن المقصود بالابن كمن كان **قفاً** عنهما **وكانت فيهما** وامت فيهما **جفياً وكفالتفق** وبنفقة **فدفع على كاهل الأب**، أما إن كان الابن **مستقلاً في نفقته**، ففي مثل هذه الحالة يجوز أن تدفع الزكاة اليه **الابن**.

(2) الزوجة

الزوجة أيضاً لا يحلّ لك أن تُعطيها شيئاً من زكاة مالك،

لو كان هناك زوج فقير ودخله محدود، وزوجة ورثت عن أبيها مبلغاً طائلاً، فهل يجوز أن تعطي الزوجة زوجها؟
نقول لها: يجب أن تعطي زكاة مالك إلى زوجك لأنه أقرب الناس إليك، والعكس غير صحيح.



✓المرتد وساب الجلالة والدين والمنتقص من مقام الرسول صلى الله عليه وسلم.

✓جاحد المعلوم من الدين بالضرورة كالصلاة... لا يعطى من الزكاة إلا إذا كان من المؤلفة قلوبهم أو إذا خيف عليه من الهلاك.

✓من له بدع عقدية مجمع عليها عند أهل السنة والجماعة لا يعطى من الزكاة: كقول غلاة الرافضة: «إن عليا هو النبي وأخطأ جبريل». ومن يقول: «الأئمة كالأنبياء يعلمون ما كان وما يكون».

✓ومن يجسم الله عز وجل ومن ينقص من مقام الرسول صلى الله عليه وسلم.

وَأَنْتَقُوا يَوْمًا
تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ^{صَلِّ}
ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ



الجمعية التونسية لمحو الأمية
www.atz.tn